الأنباء
الاثنين 7 ديسمبر 2015

«المنطاد» ..التجارة بـ «الإنسان»!

مفرح الشمري
@Mefrehs

في ظل ما نقرأه هنا وهناك عن انعدام الضمير عن بعض الأشخاص المتنفذين في تعاملهم مع أي إنسان ضعيف يستغلون حاجته حتى يعيشوا بصحة وعافية دون الاهتمام بالعواقب التي تحصل لـه لأنه أصبح بالنسـبة لهم مثل أي بضاعة تباع هنـا وهناك وأي تجارة يزاولونها، في هذا الإطار تسير مسرحية «المنطاد» التي قدمتها فرقة الجيل الواعي مساء امس الاول على خشبة مسرح الدسمة وهي ضمن العروض المسرحية الرسـمية لمهرجـان الكويت المسـرحي بدورته السادسة عشرة.

المسـرحية مـن تأليـف د.حسين المسلم وإخراج علي العلي وبطولة إحلام حسـن وخالد الثويني ومبارك الرندي وابراهيـم الشـيخلي وحمد اشـكناني وعصام الكاظمي، وتتنـاول أحداثهـا سـقوط «منطاد» تقوده الفنانة احلام حسن في احدى المناطق بعدما أراد احد الأشخاص المتنفذين «ابو هامور» القيام بجولة حول العالم رغم حالته الصحية التي تتطلب زراعة كلية، حيث يرافقه بهذه الجولة د.غازي «ابراهيم الشيخلي» الذي يعمل المستحيل للمحافظة على صحته فيطلب وحـدة طبية لتأتـي للمكان وبالفعل وصلت هذه الوحدة ومعها المتبرع ابوحنان «حمد اشكناني» الذي لم يتحقق حلمه بعد عطسته ليطلب الدكتور اسـتبعاده والبحث عن بديل والبديل كانـت الممثلة أحلام حسن التي تصرف على ابنها فوافقت على أخذ فص من كليتها ولكن الأطباء أخذوا كليتها كلها ليعيش «ابو هامور» وتموت أحلام حسن.

جانب من الندوة التطبيقية

طارق جمال: عرض خفيف.. عميق المعنى!

علي العلي: المسرح يحمل رسالة لا تصل إذا غابت عنه المتعة

المسـرحية التـي قدمهـا لها المخـرج علي العلي رؤية إخراجيـة توضـح التجارة بالإنسان وبأعضائه من قبل أصحاب السلطة والمال الذين يبحثون عن سـعادتهم مهما كان مصدرها، واستغل العلي الديكور الضخم لإيصال رؤيته بطريقة سهلة للمتلقي ونجح ايضـا في توظيـف الإضاءة بشـكلها الصحيـح لأحداث المسرحية.

الأداء التمثيلي كان متفاوتا بين المشاركين في العرض فقد تميز بشكل كبير الفنان حمد أشـكناني رغم صغـر دوره والفنان ابراهيم الشيخلي الذي أوصل من خلال دوره شخصية الطبيب «النذل» بطريقة جميلة ومقنعة وكذلـك الفنان خالد الثوينـي بينما الفنانة أحلام حسن لعبت في هذه المسرحية شـخصية مغايرة عما قدمته في السـابق واستحقت عليه التصفيق خصوصا في مشهد تألمها من خيانة الطبيب لها.

الندوة التطبيقية

بعد انتهاء العرض المسرحي «المنطاد»، عقدت ندوة تطبيقية كان معقبها الرئيسي د.طارق جمـال والذي قـال: نحن امام عرض خفيف الظل عميق المعنى والقضايا السوداوية المطروحة من خلال اطار كوميدي، فناقش مجموعة من القضايا المعاصرة لسطوة رأس المال، واسم العرض «المنطاد» الذي يعتبر وسيلة نقل عاجزة تحكمها سـرعة الرياح واتجاها ولا يمكن السـيطرة عليها، فحسـب الظروف يتم تحريكها والتحكم فيها، وجاء تسـاؤل: مـاذا لو سـقط هذا المنطاد؟ وهو الذي حدث، وهل يضحي الانسان بكل شيء من اجل انقاذ شـخص عزيز عليه ومحاولـة انقاذ رأس المال بكل السـبل؟ وكذلك تطرق النص الى فكرة تقاطع اواصل الرحم بين الأسـر اليوم وبات الأخ لا يعرف اشـقاءه، بل ويصل به الحال الى قتله من اجل المحافظة على رأس المال.

واكمـل قائلا: كمـا جاءت رمزية الجمجمة والبيت المهدم الى الانسـان الميت في حياته وما يخـرج من هـذا الحطام وهـو الشـخص «الهاموري» الذي يسـيطر على كل شيء، كما تعرضت المسرحية الى ما هو اعمق وهو ضمير الطبيب واخلاق المهنة والقسـم الذي يقسمه للمحافظة على مرضاه، لكنني هنا اختلف مع المخرج في توظيف الأغنية التي قدمها في النهاية، فجاءت لتضعف الأثر الدرامي وكانت مليئة بالمواعظ، خاصة بعد موت البطلة وكأنها لتطيل العـرض، وفي النهاية اشكر مجهود الذي قدم العرض الجميل والبسيط.

وفي الختام تحدث المخرج علي العلي، فقال: في البداية، احب ان أوصل رسالة د.حسين المسلم الذي منعـه عارض صحي من حضور العرض اليوم، وحول ما دار في الندوة اليوم فإنني احترم كل الآراء التي قيلت وسآخذها بعين الاعتبـار في القادم، واذا اعدت تقديم العرض فسيكون مختلفا، لأنني في النهاية اريد تنمية العرض وتطويره.

واستغرب العلي من الذين قالوا مسرح جماهيري ومسرح تجاري، فبالنسبة لي المسرح هو المسـرح بغض النظر عن التصنيفات، وفي النهاية المسرح يحمل رسالة لا تصل اذا غابت عنه المتعة. وشـخصيا كانت مشـاركتي في مهرجان بعمل كوميدي هو فـي حد ذاته امر جديد، كما ان الفنانة احلام حسن اسـتطاعت تقـديم اداء مغاير بطريقة السهل الممتنع.

خلال مؤتمرهما الصحافي في المركز الإعلامي للمهرجان

تقلا شمعون وزينة مكي: في الكويت نهضة مسرحية.. و«المكسيكية» جرثومة!

خلود أبوالمجد

ضمـن فعاليـات المركـز الاعلامـي لمهرجـان الكويـت المسـرحي اسـتضاف المركز الاعلامي الفنانتين اللبنانيتين تقلا شـمعون وزينة مكي في مؤتمر صحافـي أداره رئيس المركز الاعلامي للمهرجان الزميل مفرح الشمري الذي قدم نبذة عن الفنانتين مستعرضا أعمالهما الفنية.

وقالت الفنانة تقلا شمعون ان المسـرح يعتبر أهم الفنون وهو الذي يثقل الفنان ويعطيه الخبرة الكبيرة، مؤكدة أنها تربت على خشبة المسـرح، مشيدة بالقائمين على مهرجان الكويت المسرحي، هذه التظاهرة الثقافية التي تشجع العاملين في المسرح التجريبي. وأضافت أنها سعيدة بما لمسته في الكويت من نهضة مسرحية يقوم بها خريجو معهد الفنون المسـرحية من مؤلفين ومخرجين، مثمنة جهود وزير الإعلام حينما قال في كلمته بأن هنـاك تخصيص أراضي لعدد من المسارح الجديدة، ما يعني أن هناك نظرة جادة في الكويت ومـن الرائع أن يكـون الفنان الكويتي بهذا الايمان على خشبة المسرح.

وقالـت ان أزمـة الكتـاب موجـودة في العالـم العربي ككل، لكنهـا وجـدت خريجي المسرح الكويتي منهم المؤلفين الجيدين ما ينبئ بإرث مسرحي قادم لسنوات.

وأشـارت إلـى أن الأعمال العربية المشتركة تنشر الممثل العربي، لافتة إلى أن مشاركتها في مسلسـل « القصر» كانت تجربة ثريـة حيث عملت إلى جانب الممثل السوري والمصري وكلاهما جاء بثقافة وحضارة وبيئـة مختلفـة، مؤكـدة أن العمل المشـترك يعطي فرصة للانصهار.

وحول عدم انتشار المسلسل اللبناني خليجيا قالت إنه بلا سبب ملموس فمن يتحججون باللهجة غير منطقي لأن برامج التوك شـو اللبنانية هي رقم واحد علـى مسـتوى العالم العربي والخليجـي، فاللهجة ليست عائقا.

وحول دورها في فيلم «حبة لولـو» قالـت إن الفيلم حقق نجاحا كبيـرا وايرادات عالية ولأول مرة نجد جيل الشـباب يحرص على حضور الفيلم عدة مرات ومتحمس لفيلم لبناني بهذا الشـكل، واعتبـر الفيلم ظاهرة، لكن بعض الأكاديميين انتقدوه.

ورحبت تقلا شمعون بتمثيل أي عمل كويتـي رغم رفضها السـابق لدور زوجة كويتية، بسبب طول العمل وارتباطاتها الفنية.

وحول خلافهـا مع الفنانة ميريام فارس قالت انها تحبها كثيرا وتعتبرها ممثلة شاملة، لكن حديث الصحافة حول رأيها بعد عـرض المسلسـل اتهام، موضحا انهـا كانت تتمنى ان تحضر ميريام دورات تدريبية حتى لا تحدث لها سقطات مثلما جاء في المسلسل.

واضافت: «انها تتابع الفن الكويتي، فالكويت بلد رائد في الاعمال الدرامية على مستوى الخليـج، لافتا الـى تقديرها للفنان سـعد الفرج والفنانة أحلام حسن».

وعن رأيها في ظاهرة انتشار المسلسلات التركية أجابت انها شبيهة بالمسلسلات المكسيكية المدبلجة في التسعينيات، والتي وصفتها بأنهـا اكبر جرثومة نخرت في الدرامـا اللبنانية، خاصة انها تحمل عادات وتقاليد مغايرة للشعب العربي، ما أدى الى تغييـر الذهنية اللبنانية وتحطيم مفهوم العائلة وتراجع الدراما اللبنانية، وجاء بعد ذلك المسلسل التركي ليعمل في الدراما السورية ما حدث بسالفه، وعلى نفس المنوال ما حـل بالدراما اللبنانيـة والمصريـة، الا ان القائمين علـى الدراما المصرية فقد تداركوا الموقف.

وعـن أعمالهـا الجديـدة أجابت: «انهـا تعتزم تصوير فيلـم سـينمائي تاريخي في مايو المقبل باسم «مارينا» من تأليف زوجها المخرج طوني فرج، وتدور احداث الفيلم حول فتاة في القرن السابع عشر.

هذا، وقالـت الفنانة زينة مكي انهـا من مواليد الكويت ونشأت على ارضها لافتة الى ان العروض المسرحية أبهرتها، مشيدة بالأداء التمثيلي لفناني المسرح، وتنبأت بمستقبل واعد للفنان حمد أشكناني وبظهوره الطاغي على المسرح. وأضافت: «أن مسرحية العرس تميزت بالاداء، وأبدت إعجابها بالعرض المسرحي «المنطاد»، كما أثنت على مسرحية الطنبور.

وعن مشـاركتها في فيلم «حبة لولو» اجابت: «تصورت انه مزحة في البداية لكنها ما ان بدأت في الاستعداد له حتى لاقت القبول، وعن تعاملها مع المخرجة ليال الرجحان قالت: «ان صغر عمرها اعطى مساحة اكبر مـن المرونـة والحرية وتبـادل الخبرات على نطاق اوسع».

وعـن أقرب الأعمـال الى قلبها: «قالت انها تجد نفسها في مسلسل «درب الياسمين»، فشخصية ياسـمين من بيئة جنوبيه تنتمي اليها في الواقع وهو ما سـاعدها في التعرف على هويتها.

وعن آخـر اعمالها قالت: انتهيت من تصوير مسلسل «مدرسة الحب» قبل مجيئي للكويت كما انتهيت من تصوير فيلم قصير من تأليفي واخراجي وحاليا فـي مرحلة المونتاج باسم «عم بيروح».

تقلا شمعون وزينة مكي والزميل مفرح الشمري بالمؤتمر

زينة مكي: أعجبتني الاحترافية الموجودة في مسرحية «العرس»

للمسرح، داعية إلى الاستفادة من ضيوف المهرجان من خلال عمل ورش عمل تدريبية أسوة بمهرجـان قرطـاج، ما يجعل الجميع يتحدث لغة الفن.

وأثنـت على ما شـاهدته من مسـرحيات خـلال الأيام الماضيـة، موضحـة أن كل مسـرحية فيها شيء مختلف يميزها، وأن المسـرح الكويتي متأثر بالطقوسية التي جاءت أحيانا ملائمة للعرض وأحيانا غير ملائمة، فمسرحية المنطاد جاءت الطقوسية اعتباطية في مشهد المتبرع، لأنها لم تتدرج في الموقف الدرامي.

ورأت أن المسـرح الكويتي استورد الطقوسية من الخارج، لافتة إلى أن المخرج مسـؤول لأنه سـيد العمل، مشيرة إلى أن الفنـان الكويتي لديه إيمان بالمسرح وحالة من الانعتاق على الخشبة فهو يقدس المسرح وهذه الحالة فقدها المسرح اللبناني،